186 - قولهم اضطره السيل الى العطش .

يضرب مثلا للرجل يضطره السعة إلى الضيق ويقولون في الدعاء (رماه ا بالحرة تحت القرة) والحرة العطش ورجل حران أي عطشان والقرة البرد .

187 - قولهم أرخ يديك واسترخ إن الزناد من مرخ .

أي خفض عليك في الطلب فإن صاحبك كريم وإذا كانت الزناد من مرخ اكتفى بالقليل من القدح والمرخ شجر يقال له بالفارسية سمن يكثر ناره ومثله العفار وفي مثل (في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار) أي عظم نارهما وأصل المجد الكبر والعظم .

188 - قولهم اترك الشر كما يتركك .

يراد إنما يصيب الشر من يتعرض له .

والمثل للقمان بن عاد قال لابنه اترك الشر كما يتركك أي كيما يتركك وكما لغة في كيما قال الشاعر .

(أنخ فاصطبغ قرصا إذا اعتادك الهوى ... بزيت كما يكفيك فقد الحبائب) .

أي كيما يكفيك